

كتاب الطهارة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 07

محمد بن صالح العثيمين

وقوله ان الله لا يصح ان نعرب الله خبر لا لأن لفظ الجلالة الله معه بل يقول انهيون انه اعرف المعاني ولا ان في الجنس لا تعمل الا في
النكرات - [00:00:17](#)

وعلى هذا فلا يصح ان نعرب الله على انه خبره لأن من شرطها ان ت العمل بالنكرات. طيب اذا اين الخبر؟ الخبر محفوظ الخبر محفوظ
قدره بعضهم لا الله موجود وهذا التقدير لا يصح - [00:00:41](#)
لماذا؟ لانه موجود الله غير الله قال الله تبارك وتعالى فما اغنت عنهم الاتهام التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربه وقال
تعالى ولا تجعل مع الله لها اخر - [00:01:07](#)

فالله موجود وقال تعالى ذكر بطلان الة المشركين ان هي الا اسماء سميت موها فهم يسمونها الله لكن هل هي الة حق؟ لا وعليه
فنقول من قدر لا الله موجود فانه غلط غلطا فاحشا - [00:01:24](#)
من وجهين الوجه الاول ان الواقع يكذبه لانه يوجد الله سوى الله الوجه الثاني اذا قال لا يوجد الله الا الله لازم ان تكون هذه الالهة
هي الله وهذا خطأ فاحش - [00:01:52](#)

اذا ما الذي نقدر؟ نقدر ما دل عليه القرآن ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل فنقدر الحق نعم نقدر حق وهو
احسن من تقديرنا بحق - [00:02:12](#)

لانك اذا قدرتها بحق لازم ان تكون بحق حار ومجروح متعلق بمحفوظ والتقييد لا الله كائن بحق الا الله ومتى امكن عدم الاغمار فهو
اولى. لا سيما ان عدم الاظمار فيه مطابقة للقرآن - [00:02:34](#)
ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه الباطل. وعلى هذا يقدر لا الله حق الا الله فاذا قال قائل يعني المعنى غير بين. هو بين.
تقول لا رجل قائما. الا زيد - [00:02:59](#)

يمكن او لا يمكن؟ يمكن. لا رجل قائما الا زيد انا اقول رجل يسمع وقائما خبره وعليه فنقول الله لفظ الجلالة يكون بدلا من من الخبر
المحفوظ من الخبر المحفوظ - [00:03:22](#)

والبدل حكم له حكم مبدل فعلى فعلى هذا يكون المعنى انه لا يوجد الله حق الا الله عز وجل وهذا هو المطلوب. لا الله الا الله وحده لا
شريك له. عندنا وحده توكييد الاثبات الا للنبي - [00:03:42](#)
نعم للاثبات توكييد الاثبات لا شريك له توكييد للنبي وحق لهذه الكلمة بمعناها العظيم ان تؤكد ان الله وحده هو الحق. لا شريك له لا
مشارك له في هذه الالوهية - [00:04:05](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله نقول في اشهد الاولى وان محمدانا هنا ان بقيت على ثقلها او خفت بقيت على
ثقلها لانه تصح ان تدخل على الجملة الاسمية - [00:04:26](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله محمد علم شائع في جنس الاعلام فمن هو نعم محمد ابن عبد الله الهاشمي القرشي صلوات الله وسلامه
عليه وانما لم يقييد بوصف يبينه بانه - [00:04:46](#)

قد ملأ القلوب علم يعرف انه فلان العلم ليس يعين العلم لكن يعين الشخص بنفسه لكن يعين المسمى به واذا كان المسمى بمحمد مثل
عشرة صار مبهم او معينا لكن هذا مما كان معرفته بالقلوب - [00:05:13](#)
حالة لا يمكن ان ينصرف القلب لغيره اغنى عن ذكر الصفة الكاشفة الكاشفة وصار المراد بمحمد محمد رسول الله الهاشمي القرشي ان

صلوات الله وسلامه عليه وحقق لنا ولكم اتباعه - 00:05:35

ان مهما عبده ورسوله هذه العبودية اخص انواع العبودية لان العبودية عامة وهي التعبد لله تعالى كوننا التعبد لله كوننا
هذا شامل لجميع الخلق كل الخلق يتبعون لله كوننا لا يمكن ان يخرجوا عن طاعته ابدا - 00:05:54

الاخ حتى الكافر حتى الكافر عبد ايه في العموم العبادة الكونية نعم حتى العبد حتى الكافر هو عبد لله. قال الله تبارك وتعالى ان كنت
من في السماوات والارض كل من في السماوات - 00:06:22

الا اتي الرحمن عبدا وهذه العبودية العامة لا يحمد عليها الانسان لان الانسان مسخر عبودية خاصة وهي عبودية بالشر. التعبد لله
بشرعه هذه هي التي يحمد عليها الانسان وهي مدار الثناء - 00:06:42

العبودية لله بالشرع اقسام بعضنا اخص من بعض فعبري الصالحين ليست كعبودية الاولياء لان عبودية الاولياء ارخص عبودية الاولياء
ليست كعبودية الانبياء عبودية الانبياء ليست كعبودية الرسل - 00:07:07

عبودية الرسل اخص لانهم محملون ابلاغ الرسالة الى عباد الله والجهاد عليها اذا اذن لهم بالجهاد وصف النبي محمد صلى الله عليه
 وسلم بالعبودية من اي الانواع؟ من اخص الاخص - 00:07:33

من اخص الاخص بل هو عليه الصلة والسلام واحوانه من اولي العزم هم اخص اخص انواع العبودية ولذلك انظر الى اعماله عليه
الصلة والسلام ماذا يصنع ذكر استغفار صلاة اه صدقة بذل لا يوجد له نظير - 00:07:54

حتى انه عليه الصلة والسلام لما كان يصلی حتى تنفطر قدماه يقال له في ذلك يقول افلا اكون عبدا شكورا عبدا شكورا يعني هذه
العبودية التامة اما الرسالة فحدث ولا حرج - 00:08:20

يخرج الى الناس في اوطانهم يدعوهم الى الله عز وجل ويرجع اليه قد قد ادنا عقبه ولم يستجيبوا له. ومع ذلك هو صام
وخروجه لاهل الطائف ودعوه اياهم ثم - 00:08:37

اهانتهم له حتى يرموه بالعقاب بالحجارة ويلجم عقبه ثم يرجع لم يفق الا في قرن السعادة ويأتيه ملك الجبال يقرؤها السلام ويقول
ان الله امره اذا شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطبق عليهم الاخشبين - 00:08:57

الآن الامر بيده باذن الله عز وجل لو شاء لامر ملك الجبال ان يطبق عليهم الاخشبين لكنه ماذا قال؟ قال استأني بهم اتأنى لعل الله ان
يخرج من اصحابهم من من يعبد الله ولا يشرك به - 00:09:22

وهذا وقع اتجدون احدا اصغر من هذا حتى الفطرة والطبيعة تقتضي ان ينتقم الانسان من هؤلاء واما لهم لكنه عليه الصلة والسلام لا
ينتقم ابدا انما امره لله اذا هو قد اتصف باكمل انواع العبودية - 00:09:44

رسوله اي يعني المرسل من قبل الله عز وجل فهو رسول من الله الى من الى الانس والجن الى جميع الناس من يهود
ونصارى ووثنيين وملحدين الى كل الخلق - 00:10:12

وهل ارسل الى الملائكة او لا؟ هذا محل لا حاجة الى بحثه لكنه ارسل الى الانس والجن الانس والجن كلهم مكلفوون يقربون لرسالته
والشهادة له بالرسالة وما احسن كلمة قالها الشيخ محمد ابن الوهاب رحمه الله قال هو عبد لا يعبد رسول لا يكذب - 00:10:35
هذا يعني جملة جيدة جدا وتصورها سهل وهي جامعة وعبد لا يعبد رسول لا يكذب وسيأتيانا ان شاء الله في بحث فوائد هذا
الحديث ان الناس صاروا فيه طرفين ووسطا - 00:11:01

طرف عبده وطرف كذبه. والوسط من عبدوا الله برسالته وصدقه هؤلاء هم الوصل الاسلة اعلن دخولها ولا لا او تبون نسمع
بالشر طيب يقول عليه الصلة والسلام ما من احد ما منكم من احد يتوضأ فيسيغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا الله الا الله وحده لا
شريك له وشهاده ان محمدا عبده - 00:11:24

رسوله الا فتحت له ابواب الجنة دائمًا في القرآن الكريم يشير الله الى هاتين الشهادتين في عدة مواضع نذكر منها موضعا
واحد وتقيسنا عليه الباطل قال الله تعالى افلم يتذمروا القول ام جاءهم ما لم يأت اباهم الاولين - 00:11:58
هذا تضمن الشهادة لله عز وجل حيث جاء قوله وهو كلامه لتحقيق التوحيد ام لم يعرفوا رسولهم هذه شهادة ان محمدا رسول الله.

وهذا يأتي بالقرآن كثيرا ان الله يذكر اولا ما يتضمن التوحيد ثم ما يتضمن الرسالة - [00:12:21](#)
الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء ففتحت من المعلوم ان الجنة ليست في الارض وان القائل لا يشاهد
ابوابا لكن اذا جاءنا الخبر عن الصادق المصدق فيما موقفنا منه ؟ نعم ؟ ان نصدق به اكثر مما نصدق - [00:12:47](#)
ما نشاهد بعيننا لان العين قد تخطى وخبر النبي عليه الصلة والسلام لا يخطى وعلينا ان نؤمن بهذا الامر الغيبي وان الانسان اذا
تطهر واسيق الوضوء وقال هذا فتحت له ابواب الجنة - [00:13:14](#)
فماذا يترتب على فتحها ؟ يترتب على فتحها له ان الله ييسر له جميع الاعمال التي بها يدخل هذه الابواب وتعرفون ان ابواب الجنة
منها باب للصلوة وقابل للصيام باب للصدقة باب لجهاد كما جاء في الحديث - [00:13:32](#)
يكون مطمئن هذا ان الله تعالى ييسر لهذا المتوضيء الذي اكمل وضوئه بالتوحيد وهي طهارة القلب ويسر له اعمال الاعمال
التي يدخل بها من ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء . اخرجه مسلم والترمذى وزاد . يعني الترمذى اللهم اجعلنى من التوابين
واجعلنى من المتطهرين - [00:13:53](#)
اللهم يعني يا الله واجعلنى اي صيرني . الى التوابين الذين يكترون التوبة من كل ذنب تعالوا واجعلنى من المتطهرين الذين تطهروا في
ابدانهم وقلوبهم . وهذا مأمور من قول الله تبارك وتعالى فاذًا تطهرون - [00:14:21](#)
فاتوهم من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين . فاذا جعلك الله من التوابين المتطهرين فانه سبحانه وتعالى
فانك تناول بذلك محبة الله - [00:14:50](#)